

# خطة لتشييد متحف العراق الكبير

خالد الطائي من بغداد 22-05-2013



[إحدى الموظفات في المتحف الوطني العراقي تشرح للزائرين معروضات القاعة الآشورية. [علي الساعدي/أ ف ب]

تعتزم الحكومة العراقية المباشرة البدء مع نهاية هذا العام بمشروع إنشاء أكبر متحف من نوعه في المنطقة لعرض آثار حضارات بلاد ما بين النهرين

وقال مسؤولون في وزارة السياحة والآثار إنهم يعكفون حالياً على استكمال الموافقات القانونية لاستملاك مساحة أرض شاسعة تقدر بنحو 200 دونم وتقع في قلب بغداد ضمن منطقة مطار المثنى سابقاً، لغرض إقامة المتحف عليها

وأوضح مستشار الوزارة بهاء المياحي أن المتحف الجديد الذي سيطلق عليه اسم "متحف العراق الكبير" سيكون واحداً من "أكبر المتاحف في منطقة الشرق الأوسط"

وقال المياحي لمواطني إن المتحف سيحوي عدداً كبيراً من قاعات العرض التي من شأنها أن تتسع لكل القطع الأثرية المعروضة والمخزونة في المتحف الوطني الحالي، فضلاً عن تلك المخزونة أو ما يتم العثور عليه مستقبلاً من قطع جديدة نتيجة لعمليات التنقيب المتواصلة عن الآثار

ويحتوي المتحف الوطني الحالي الذي افتتح عام 1966 على 18 قاعة، تضم آلاف المعروضات الأثرية التي تعود لحضارات عراقية قديمة كالسومرية والآشورية والبابلية، إضافة إلى آثار من الحقبة الإسلامية

فيما توجد آلاف القطع واللقى الأثرية الأخرى المكتشفة حديثاً محفوظة في مخازن المتحف إذ لا يتسنى عرضها بسبب صغر مساحته

وعقب الانتهاء من إنجاز المتحف، ستجهز القاعات التي يتوقع أن يزيد عددها على 35 قاعة بأحدث التقنيات الخاصة بعرض وحفظ الآثار، فيما سيضم المتحف أيضا مركزا للمخطوطات ومكتبة ودائرة متخصصة بصيانة وإصلاح الموجودات الأثرية وقاعة ضخمة لعقد المؤتمرات الدولية

وقال المياحي إنه فضلا عن سعيها لاستملاك أرض المشروع فقد رصدت الوزارة تخصيصات مالية لإنجاز أعمال البناء التي أوضح أنها تقدر بحوالي مليار دولار أميركي

ومن المؤمل أن يشهد العام الجاري انطلاق أولى مراحل تنفيذ المشروع وهي مرحلة وضع التصاميم الفنية والهندسية الخاصة به والتي من المرجح أن يستغرق إعدادها نحو عام كامل، بحسب المياحي

## صرح فني

ووافقت المعمارية العراقية المعروفة زها حديد مبدئيا على وضع تصميم المتحف الجديد خلال لقاء جمعها في وقت سابق من العام الماضي مع وزير السياحة والآثار لواء سميسم، حسبما ذكر المتحدث الإعلامي باسم مكتبه حاكم الشمري والذي نوّه أن اتفاقا نهائيا معها لم يوقع بعد

وأشار الشمري إلى أن الوزارة تأمل أن يكون المتحف الجديد معلما فنيا فريدا من نوعه يعكس في تصميمه العمق التاريخي لبلاد وادي الرافدين

وتابع بالقول إن الوزارة تطمح أن يحتل المتحف الجديد مكانة متميزة بين المتاحف العالمية وأن يكون قبلة سياحية للتعريف بإرث العراق الحضاري والإنساني، على جد قوله

بدوره، أكد النائب حسين الشريفي عن لجنة السياحة والآثار في مجلس النواب العراقي على حاجة العراق لإقامة متحف جديد بمواصفات حديثة ومتكاملة ويتسع لعرض كافة محتوياته من القطع الأثرية

وقال لموطني "نحن في اللجنة كنا من المؤيدين لفكرة إنشاء متحف العراق الكبير ومن الداعمين لها، ونأمل من وزارة السياحة اتخاذ خطوات سريعة نحو المباشرة بتشبيد ذلك الصرح نظرا لأهميته الحضارية والسياحية للبلاد

وحث الشريفي الوزارة على "بذل المزيد من الجهود في ملف استعادة الآثار المسروقة من المتاحف والمواقع الأثرية العراقية"، مبينا أن "هناك الكثير من القطع الأثرية ما تزال مفقودة